

العهده

(الكلام المباح)

إخراج

خالد مرعي

تأليف

محمد امين راضي

النبوة الأولى

سبع نوايات تمر

{بسم الله الرحمن الرحيم}

داخلي

مشهد 1 ليل-

منزل مهيب - غرفة مهيب

غرفة تبدو على الطراز العربي .. حيث الاربيسك ميسطر على الذوق العام للغرفة

يستيقظ مهيب - طفل في العاشرة من عمره- ويبدو عليه النعاس فيفرك عينيه قليلا ثم يمد يده ليتناول كوب ماء فلا يجده ويجد الدورق الموضوع بداخله الماء فقط فينهض من على الفراش ويتجه ليخرج

قطع

داخلي

مشهد 2 ليل-

منزل مهيب - الصلاة

يخرج مهيب من غرفته الى الصلاة الواسعة والتي تشبه في تكوينها الدوار الريفي وان كان الطابع العربي للاربيسك ميسطر على الذوق العام فيها ايضا ويتجه الى منضدة وضع عليها دورق و كوب و لكنه يلمح والدته جומר - امراة في منتصف العشرين من عمرها تبدو في غاية الجمال و الانوثة و ترتدي عباءة عربية الطراز تجسم كل مفاتها بينما ترتدي الكثير و الكثير من المجوهرات سواء في كفيها او ساعديها او رقبته او حتى ساقها- تخرج من المطبخ ومعها خليل الديب رجل ثلاثيني يبدو عليه الوضاعة سواء في الحجم او الشكل ويمشوا سويا تجاه غرفة جומר بينما تحمل الاخرة في يدها كوب عصير وتدخل جומר الى الغرفة بينما يقف خليل خارج الغرفة وقد اغلق الباب خلفه بالمفتاح بحذر

يزداد استغراب مهيب مما يراه فيتسحب ببطنى مبتعدا عن الصلاة

قطع

خارجي

مشهد 3 ليل-

امام منزل مهيب

يجري مهيب بسرعة ليقف امام نافذة غرفة جומר الاربيسك ويقف يتابع ما يحدث

قطع

داخلي

مشهد 4 ليل-

منزل مهيب - غرفة جומר

تقف جומר امام كمال الديب- رجل خمسيني يبدو عليه القوة والهيبة - ويتناول منها كوب العصير ويشربه بينما نرى عيون مهيب من النافذة تتابع ما يحدث ونرى ان هناك جرح ما في معصم جומר و قد ضمدته

يبدأ كمال في خلع عبائته ويناولها لجומר التي وقفت متوترة للغاية

كمال :

جرحك لسه ما طبش ؟

تتظر جומר الى جرح معصمها

جומר :

ده جرح ابن عمنوال ... لسه شوية

كمال :

علشان تبقى تاخدي بالك

فجأة يبدأ كمال في تغيير ملابسه وفجأة يترنح كمال ويسقط على الارض ليفتح خليل الباب بسرعة

قطع

خارجي

مشهد 5 ليل-

امام منزل مهيب

يقف مهيب مصدوما مما يحدث و الدموع تتجمع في عينيه

قطع

داخلي

مشهد 6 ليل-

منزل مهيب - غرفة جומר

يقف خليل و جומר امام جثة كمال

خليل :

شهلي واجري طلعي حصانه من الاسطبل

جומר :

ما بلاش حكاية الاسطبل دي ؟

خليل :

بطلي غبي ... هنا العين هتفتح علينا ... لكن

بره .. هيبقى قضاء و قدر .. شهلي

قطع

خارجي

مشهد 7 ليل-

امام منزل مهيب

يقف مهيب مختبئ يتابع جומר الى وقفت بجوار الحصان تراقب الساحة امام المنزل ثم اخذت تربت على الحصان الذي صهلل بدوره ففتح خليل الباب ورشح منه حاملا جثة كمال و وضعها على مقدمة سراج الحصان ثم نظر لها بأن تدخل وهو يعتل بالحصان وينطلق به وقفت جומר تتابعه وهو يبتعد بالحصان حتى اختفى من الساحة تماما

فجأة يخرج مهيب من مخبئه ليقف لينظر اليها و الدموع مغرقة وجهه فتصدم جومر عند رؤيته و تتمتم هامسة

جومر :
مهيب

يجري مهيب مبتعدا خلف خليل فتصرخ جومر

جومر :
مهيب

ثم ترفع ذيل عبائها قليلا حتى تستطيع ان تجري وراءه

قطع

خارجي

مشهد 8 ليل-

امام التريعة

يقوم خليل بأنزال جثة كمال من على الحصان ويقوم برميها داخل التريعة ويقف يتابعها وهي تغرق في عمق التريعة ثم يلتفت ليجد جومر تهرول تجاهه

خليل :
انتي اتجننتي يا جومر ؟ ايه اللي جايبك
ورايا

وهي تلهث من الجري

جومر :
مهيب شافنا

خليل :
يعني ايه شافنا

جومر :
زي ما بقولك ... شاف كل حاجة

خليل :
وهو فين دلوقتي

جومر :
جري مني .. هرب

يقف خليل يفكر قليلا

خليل :
الصباح رياح .. ده عيل راح ولا جه عيل ...
مش هيلقي حنة تتاويه .. هيرجع

جומר :
ولو قال حاجة للكفر ؟

خليل :
كفر القلعة ما بيصدقش عيال ... اهدي وخلينا
نفوق للي جاي ... عشان المشوار واعر

جומר :
بس

خليل :
ما بسش يا جומר ... فوتي قدامي ... الفجر
هيدن .. والناس اول ما هتشوف الحصان
جنب الترعة هتفهم

تهز جומר رأسها بالموافقة وتمشي معه مبتعدين حتى يختفيا تماما فيخرج مهيب من مخبئه
ويقفز بسرعة في الترعة ويبدو انه لا يجيد السباحة فيأخذ في التطيش حتى تخور قواه فيغشى
عليه ويغطس جسده في الماء

قطع

مشهد 9 ليل-
داخلي منزل مهيب - غرفة جומר

تجلس جומר امالم المرأة في غرفتها وتأخذ في خلع مجوهراتها وهي سارحة بعينيها بعيدا
فينطلق اذان الفجر في الخلفية فيرتجف جسدها خوفا وانتباها

قطع

مشهد 10 فجر-خارجي
امام الترعة في مكان اخر

ينطلق اذان الفجر عالي في الافق بينما نرى وسط الزرع الكثيف على جانب الترعة جسد
مهيب وملابسه مبللة بينما هو مغشى عليه بينما وسط الزرع نرى ثعبان يتجه الى جسد مهيب
ويقوم بلدغه ليرتجف الجسد المغشى عليه

قطع

مشهد 11 فجر-داخلي
منزل مشعل - الصلاة

تجلس إستمونها - امرأة خميسنية بدوية ترتدي جلباب اسود وتدق اوشام بدوية في وجهها -
وبجوارها تجلس سحر طفلة في العاشرة من عمرها و بجوارها تجلس اختها سندس والذي يبدو

عليهما التشابه المتطابق مع مهيب وقد تناولت من جدتها ثمرة بينما استمنوها اخذت تعد عدد
نواة البلح في يدها لتجدهم ستة فتتظر الى سحر

استمنوها :

كلي التمرة دي يا سحر مش قادرة اكلها انا

سحر :

يا ستي ما انا اللي كلت الستة

استمنوها :

طب ما انتي كده المفروض تشكريني مش
تبرطمي ... لو تعرفي فايذة التمر .. هتعملي
لستك تمثال لما تكبري

سندس :

طب ما تخليني اكلها انا يا ستي

سحر :

لا سحر ايدها مبروكة

تتظر سندس الى سحر بضيق ثم تنهض لتتجه الى باب احد الغرف

استمنوها :

رايحة فين يا بت ينيلك

سندس :

رايحة لابويا هخليه يجبلي تمر

تأكل سحر التمرة وتناول النواة الى جدتها التي تمسك السبعة وتهزهم في كفيها بقوة و ترميهم
على الارض وتتنظر اليهم ليكفهر وجهها في نفس اللحظة الذي يمر مشعل – رجل ثلاثيني يبدو
عليه قوة البدن – وقد بدا انه كان يتوضئ وقد امسك في يده سندس

مشعل :

صباح الخير يا امة .. مزعة سندس ليه ؟

ترفع استمنوها رأسها لتتنظر له

استمنوها :

الكبير مات ... لا .. الكبير اتقتل

مشعل :

كبير مين اللي مات يا امة ..

استمنوها :

كمال الديب يا ابني ... اتقتل

مشعل :
ايه اللي انتي بتقوليه ده ؟
استمنوها :
بقولك اللي النوة نطق بيه

وقد بدا مضطربا

مشعل :
لا اله الا الله ... انا مش قولتلك ما تشوفيش
الزفت ده تاني يا امة ... ما بينطقش الا
بالخراب

ثم يتجه ليتناول عبائته المعلقة على الحائط ويرتديها ويتجه الى الباب ثم يتوقف لينظر لها

مشعل :
ما شوفتيش مين اللي قتله ؟

تجمع استمنوها النوة من على الارض وتهزه في كفها وترميه ارضا وتتنظر اليه فترفع رأسها
اليه لتتنظر له و تهز رأسها بالنفي فيأخذ مشعل نفسا عميقا ويفتح الباب ويخرج

مشعل :
استرها يارب

يغلق خلفه الباب بينما تجري سندس خلف ابيها

استمنوها :
رايحة فين يا بت

لا يأتياها رد فتحتضن استمنوها سحر بقوة

استمنوها :
مش بينلها ستر يا مشعل .. انا مش شايقة
غير خراب

قطع

فجر خارجي

مشهد 12

امام مسجد الكفر

يتجه مشعل الى المسجد ليجد حصان كمال الديب واقفا بالخارج فيحدث نفسه

مشعل :
شكلها هتجلي منك المرة دي يا امة .

ثم يتجه الى مدخل المسجد بينما تتبعه سندس فيلمحها

مشعل :
ايه اللي جابك ورايا يا سندس
سندس :
ستي مش بتحبني .. ومش جيلي نوم

يبتسم مشعل وهو يقبلها

مشعل :
ما تقوليش كده .. سنك بتموت فيكي .. خليك
هنا لحد ما اخلص و اطلعك

ثم يتركها و يدخل لتقف تنظر الى المدخل بفضول

قطع

فجر داخلي

مشهد 13

مسجد الكفر

ينحني مشعل على جثة كمال الديب المبللة ويجس نبضه بينما في الخلفية يقف الكثير من اهالي الكفر

مشعل :
لا اله الا الله .. ده حصل امتى ده وازاي

شخص :
لقينا الحصان جنب التربة .. والجثة ملفوفة
ع الشط

مشعل :
لا اله الا الله .. بلغتوا البيت الكبير ؟

يسمع صوت خليل الديب من الخارج

صوت خليل :
ايه اللي انتوا بتقوله ده ... فين اخويا

يغمض مشعل عنيه بضيق واضح بينما يدخل خليل الى المسجد

خليل :
اخويا فين

يلمح خليل جثة اخيه على الارض فيجري عليها ويرتمي بشكل تمثيلي واضح

خليل :

الموت ازاي قربلك يا كبير .. الموت ازاي
ما خفش منك

مشعل :

بلاش الكلام ده يا خليل ... احنا في بيت ربنا

خليل :

هتوقلي في زوري حتى واخويا ميت يا
مشعل

مشعل : اخوك ما متش ... اخوك اتقتل

يتسمر خليل للحظات ينظر فيها الى الجثة بعيون ثابتة بينما بعد ذلك يستدير ببطئ الى مشعل

خليل :

مين اللي قتله .. وعرفت منين ؟

يرتبك مشعل

مشعل :

انا اقصد انه اكيد اتقتل ... هو معقول كمال
الديب هيقع من حصانه .. ده ما فيش خيال
في الكفر زيه ..

يعود لينظر الى جثة كمال ويدعي البكاء

خليل :

اهو وقع من عليه ... والخييل غدر بيه
مشعل : بلغت البيت الكبير ؟

خليل :

انا جالي الخبر وما فهمتش حاجة ... قولت
اجي اعس ... وياريتني ما جيت

مشعل :

طب بتهيألي لازم ياخذوا خبر

قطع

نهار-داخلي

مشهد 14

منزل مشعل - الصلاة

تجلس استمنوها محتضنة سحر التي نامت في حضنها بينما ينطلق في الافق صوت جומר وهي
تصرخ فيزداد احتضان استمنوها لسحر

استمنوها :

يا خوفي من اللي هيجراك يا كفر

قطع

مشهد 15

نهار داخلي

منزل مهيب - الصالة

تجلس جومر بجوار جثة كمال الديب الموضوعه على الارض بينما يقف في الخلفية كل من مشعل و خليل و رجال من البلد وقد اخذت جومر تبكي وتلطم بجوار الجثة

جومر :

يا ضهري اللي مال .. يا حيلي اللي اتهد .. يا
سعدي اللي اتعس ... سيبتيني لمين من بعدك
يا كبيرنا .. يا اخويا .. يا ابويا ... يا سندي
... يا ضلعي اللي نبت منه .. سيبتيني لمين
من بعدك

يتقدم مشعل اليها

مشعل :

هدي نفسك يا ست جومر .. بلاش مهيب
يشوفك في الحالة دي ؟

ترفع جومر عينيها لتتنظر الى مشعل

جومر :

.. مهيب ... ؟؟ ... مهيب كان معاه ... هو
مش معاكوا ..

مرتبكا

مشعل :

لا مش معانا

جومر :

يعني ايه ... مهيب راح فين كمان

وتأخذ في اللطم بقوة ..

جومر :

مهيب راح فين كمان .. سند ضهري .. وابن
بطني في يوم واحد

مشعل :

قال الله ولا فالك يا ست جومر .. ان شاء الله
هنلقيه ... انا هخلي الغفر يقلبوا عليه الكفر ..
وقبل ما ندفن المرحوم .. هنكون لقيناه

تصمت جومر بينما تبكي في صمت بينما تنتظر له

مشعل :

هبعثلك المغسل و المكفن ... علشان المرحوم

تعود لتتطلق في الصراخ

جومر :

يا حزني

قطع

مشهد 16

نهار داخلي

امام مسجد الكفر

يتجه مشعل الى مدخل الجامع ليجد مجموعة من الرجال وقد حملوا بنذقيات فيبدو على مشعل
الاستغراب بينما يجد سندس ما زالت في انتظاره فينظر اليها

مشعل :

انتي ما روحتيش ليه

سندس :

انت مش قولت استثنائي

مشعل :

اجري ع البيت دلوقتي وانا هحصلك

تجري سندس بينما يلتفت هو لينظر الى الواقفين بينما تتوقف سندس عن الجري وتقف على بعد
مختبئة تتابع ما يحدث

مشعل :

انت مين يا ابني انت وهو ؟؟ و واقفين هنا
ليه

يأتيه صوت خليل من الخلف

صوت خليل :

واقفين علشان يحموا الجنازة

يلتفت مشعل الى خليل

مشعل :

يحموها من مين ... ويحموها ليه اصلا
والغفر موجودين

خليل :
ما دول الغفر الجداد

مشعل :
ودول مين اللي عينهم .. وزينهم ... بره البلد
مسافر

خليل :
كبير البلد الجديد

مشعل :
ده اللي هو مين ان شاء الله

خليل :
انا يا مشعل ... ولا انت ناسي اني اخر نسل
عيلة الديب

مشعل :
مش لسه بدري قوي ع الكلام ده .. ده اخوك
لسه دمه ما نشفش

خليل :
بدري من عمرك .. كفر القلعة ... ما ينفعش
يقعد من غير كبير ليلة واحدة ..

ينظر له مشعل قليلا ثم يقترب منه هامسا

مشعل :
اذا كان كده فلا يا خليل انت مش الكبير ..
واخر نسل عيلة الديب .. مهيب .. ده غير
انك اصلا مش من نسل عيلتنا

خليل:
انا الوصي

مشعل :
لا يا خليل .. انا الوصي

خليل :
انت حيالة ابن خالة ابوه .. لكن انا عمه

مشعل :

ما انا لسه قايلهالك .. انت مش من نسل عيلة
الديب .. انت عارف زي ما كلنا عارفين ...
انك ابن زنى .. وان ابوك عمره ما اعترف
بيك على ورق .. علشان الحاجة كانت
رافضة

خليل :

ايه اللي فكرك بالكلام ده دلوقتي

مشعل :

الكلام ده ما فيش حد ناسيه .. غيرك ... يالا
يا خليل ... يالا ندخل نصلي على اخوك ...
وبعدين نبقى نشوف للكفر كبير ... بس يكون
كبير بجد ... كبير متأصل .. مش ابن حرام
.. العهد مكتوب فيه كده

ينظر له خليل بغضب بينما يتركه مشعل ويدخل الى داخل المسجد فيقف خليل يتابعه و عيونهم
تمتلئ بالحق الدفين بينما تقف سندس حائرة لا تفهم شيء

قطع

نهار-داخلي

مشهد 17

مسجد الكفر

يقف مشعل مع الآخرين يصلون صلاة الجنازة وفجأة يدخل الى المسجد غفر خليل ويتجهوا
ليكمموا مشعل و يقوموا بتكثيف فيسود هرج ومرج في المسجد بين المصلين ولكنهم يجدوا
الغفر يرفعون عليهم السلاح

غفير :

كملوا صلاة

ينظر له اهالي القرية بدهشة بينما يدخل خليل الى المسجد ويتقدم بهدوء الى مكان مشعل ويقف
مكانه ويؤم لصلاة الجنازة

خليل :

الله اكبر

ينظر اهالي الكفر الى بعضهم البعض ثم يصطفوا ليكملوا الصلاة بينما يجر الغفر مشعل الذي
اخذ يقاومهم دون جدوى

قطع

نهار-داخلي

مشهد 18

منزل مهيب – الصلاة

تقف جومر في الصالة وقد ارتدت السواد تنظر الى الغفر الذين يرمون مشعل عند اقدامها بينما يدخل خليل الى الصالة

خليل :

ذلة لسان كشفته ... اول ما عرفت ان الكبير
مات ... قالي انه اتقتل .. استغربت .. قولته
ومين قالك .. اتلخبط و توه الموضوع ..
عسيت .. لحد ما لقيت ناس قروا بانه اخر
واحد اتشاف مع الكبير عند الترعة وكان
صوتهم عالي على بعض

جومر :

الكلام ده حقيقي يا مشعل

يتجه خليل الى مشعل ويقوم بفك وثاق فمه

مشعل :

كذب .. انتي هتوهي عن اخو جوزك ..
طول عمره عايش على الكذب و الدسايس

جومر :

امال عرفت منين ان كمال مات مقتول ... ده
الحكيم ما قالها ليش الا من حبة

يرتبك مشعل قليلا

مشعل :

استمنوها ... قالتلي

جومر :

امك .. قالتلك ازاي

ثم تتنبه وكأنها تذكرت

جومر :

هي استمنوها لسه بتشوف النوة ... مش
الكبير كان مانعها غراب الشوم ...

ثم تنظر الى خليل

جومر :

جرجرها من قفاها وتكون قدامي حالا

قطع

مشهد 19

منزل مشعل - الصالة

نهار داخلي

تجلس استمنوها على الارض ترمي السبع نوايا وتتنظر اليهم بفزع شديد بينما تدخل عليها
سندس مرعوبة

سندس :
الحقي يا ستي

استمنوها :
هلحق اللي هقدر الحقّه .. اجري اقعدى جنب
اختك

ثم تنهض بسرعة غير مناسبة لسنها وتتجه الى غرفة مشعل بينما تنتظر اليها سندس ولكنها لا
تتجه الى اختها بلا تجري خارجه من الباب

قطع

نهار-خارجي

مشهد 20

طريق

يمططي خليل فرسه وخلفه غفره على احصنتهم ويجرون بسرعة

قطع

نهار-داخلي

مشهد 21

منزل مشعل - غرفة مشعل

تفتح استمنوها دولااب موجود فى الغرفة وتخرج منه صندوق كبير وضع عليه قفل ضخ
وتمسك فأس صغير وتقوم بالضرب به على القفل عدة مرات حتى ينكسر لتخرج منه كتاب
ضخم

قطع

نهار-داخلي

مشهد 22

منزل مشعل - الصالة

تفتح استمنوها باب الغرفة لتخرج فتجد باب المنزل يكسر ويدخل اليه كل من خليل وغفره فتعود
بسرعة الى داخل الغرفة بينما تستيقظ سحر النائمة على الارض مرعوبة وهي تنتظر اليهم
وهو يتجه الى سحر

خليل :
ستك فين

سحر :
ما اعرفش كانت هنا

خليل :

اقلبوا عليها البيت

قطع

مشهد 23

نهار-داخلي

منزل مشعل - غرفة مشعل

تقفز استمنوها من شباك الغرفة الى خارج المنزل رغم سنها وهي ممسكة بالكتاب في يدها
بينما تقع منها ورقة داخل الغرفة

يدخل الغفر الى الغرفة الخالية ويلمح احدى الورقة فيتجه اليها ليمسكها

قطع

مشهد 24

نهار-داخلي

منزل مشعل - الصالة

يقف خليل يقرأ الورقة ويرفع عينيه لينظر الى الغفر

خليل :

الحقوها قبل ما تهرب بره البلد بالعهد ...
شهلوا

يجري الغفر بسرعة بينما يتجه خليل الى الباب ليخرج تاركا سحر تبكي بقوة فيلتفت لينظر اليها
ثم يتجه اليها فيبدو عليها الرعب الشديد

خليل :

خايفة ليه ؟

لا ترد فيبتسم لها بمودة

خليل :

بطلي عياط

ثم يحملها على كتفه ويتجه بها الى الباب

قطع

مشهد 25

نهار-داخلي

منزل مهيب - الصالة

تجلس جומר على كنبه في الصالة تربت على سحر التي نامت على حجرها

جומר :

انا مش فاهم ايه البلوة اللي انت جاييهاالي دي

خليل :

البت صعبت عليا .. كانت هارية قلبها عياط .. وستها هربت

جומר :

هروب استمنوها بلوة ما بعدها بلوة.. طول ما معناش العهد الاراضي عمرها ما هتبقى بتاعتنا ولا هنعرف نحكمم ولا كأننا عملنا حاجة .. انت هتبقى كبير مالکش لازمة ... وانا اخرى حبة الغوايش والكام كردان .. ولسه لما كفر النطايط وكفر النسوان يعرفوا ان العهد ضاع .. هيتنمردوا

خليل :

ما حدش هيعرف البلد ان استمنوها هربت بالعهد .. وهي كده كده هترجع

جומר :

وايه اللي أكنلك انها هترجع .. استمنوها واعرة وبيارها غويطة

خليل :

هترجع علشان بنت ابنها .. امال انا جبتها ليه .. هي اه صعبت عليا .. بس الشيء لزوم الشيء

جומר :

مش فاهمة حاجة

خليل :

انا جيت البت دي .. علشان ارجع استمنوها ... اول ما تعرف ان البت اتقطعت من شجرة

جומר :

شجرة ايه اللي اتقطعت منها ما ابوها لسه مرزي

قطع

خارجي

ليل-

مشهد 26

الساحة - امام منزل مهيب

يقف مشعل مقيد الجسد و مكتم الفم بينما تجمع اهالي الكفر ينظرون اليه والي الرجلين الواقفين امام خليل يتحدثان بينما تتدأرى سندس بينهم

الرجل 1 :

كنت بتصير جنب الزرع .. وهو كان
بيتوضا في التربة وقولت ارواح انا كمان
اتوضى لمحننا مشعل بيعلي صوته على
الكبير .. راح الكبير لطشه بالقلم .. مشعل
اتذهل وقامت قيامته وما شوفنهوش الا وهو
بيزق الكبير في التربة وبيخفه بأيده ... احنا
الصراحة اترعبنا وجرينا .. وقفنا على نفسنا
بيوتنا .. انت فاهم غفر مشعل ما بيرحموش
.. بس اول ما عرفنا ان ربنا رايد العدل ..
جيننا نشهد

خليل :

دي اخرتها يا مشعل .. اخويا يتقتل .. ومن
مين .. منك انت

بيتسم مشعل رغم قيوده وتكميمه وقد فهم ما يحدث

خليل :

شيخ الجامع فين

يتقدم سيد الحلواني - رجل خمسيني - يبدو عليه الهدوء والسكينة

سيد :

انا هنا يا كبيرنا

تسير هممة بين اهالي البلد عند سماعهم لكمة يا كبيرنا

خليل :

حكم ربنا ايه على اللي عامله مشعل

سيد :

القصاص .. ولكم في القصاص حياة يا اولي
الالباب

يمد خليل يده الى احد غفره فيناولوه بندقية فيناولها الى سيد الحلواني

خليل :

نفذ يا مولانا

ينظر له سيد باستغراب بينما يسود صمت بين اهالي البلد فيأخذ سيد البندقية ويصوبها تجاه مشعل الذي تجحظ عيناه من سرعة ما يحدث فيطلق سيد الرصاصة على مشعل التي تصيبه

ليسقط جثة هامدة على الارض فتصرخ سندس صرخة عالية وتقف تنتظر الى ما يحدث ثم
تجري مبتعدة من الخوف

قطع

مشهد 27

ليل-داخلي

منزل مهيب - الصالة

تجلس جومر تحتضن سحر التي تستيقظ على صوت الرصاصة مفزوعة دون بكاء لتنتظر الى
عيون جومر التي تنتظر لها بصمت ثم تربت عليها بهدوء

جومر :
ما تتخضيش يا ضنايا .. نامي يا حبيبتي

سحر :
هي ستي فين ؟

جومر :
راحت مشوار وراجعة
سحر : وابويا ... انا عايزة ابويا

تنتظر جومر الى عينيها قليلا ثم تربت عليها بحنو

جومر :
معاها ... اول ما هيرجعوا هيجوا يخدوكي
... بس انتي نامي دلوقتتي

تغمض سحر عينيها بينما تأخذ جومر في التريبت عليها بهدوء لتضع سحر بدون قصد يدها
على جرح جومر وتسري في جسد سحر ارتجافة قوية تنتبه اليها جومر فتعاود التريبت عليها

قطع

مشهد 28

ليل-

خارجي

الساحة - امام منزل مهيب

يقف خليل ينظروا الى اهالي البلد الغاضبين بينما ينقل جثة مشعل شخصين

شخص :
لا يا خليل .. انت مش كبير البلد ... كلنا
عارفين انك مش ديب ماصل .. و الكبير الله
يرحمه .. ليه ابن .. هو كبيرنا .. و العهد
مكتوب فيه كده

خليل :

والواد كان معاه ابوه واختفى ... ايه ..
هنسيب البلد من غير كبير

شخص 2 :

لا .. مش هنسيبها من غير كبير .. بس مش
هيكون انت ... بلدنا ما يحكمهاش غير ديب
مأصل مش ابن زنى ..
ينظر له خليل بغضب .. فيكمل شخص اخر

شخص 3 :

ولو مهيب اختفى ... فأمه موجودة .. وهي
الاولى تبقى الكبيرة .. والعهد مكتوب فيه كده

قطع

ليل داخلي

مشهد 29

منزل مهيب - الصالة

تقف جومر بجوار الشباك تتابع ما يدور بالخارج بينما نامت سحر على الكنبه

صوت خليل :

يعني تقبلوا على نفسكوا كبير تكوا تبقى مرة

صوت شخص :

طالما ام مهيب .. وديبة متأصلة .. يبقى نقبل
يا خليل

تلتفت جومر لتتأمل الى سحر النائمة ويبدو انها تفكر في شيء ما فتتجه اليها وتحملها بسرعة
وتتجه بها الى غرفتها

قطع

ليل داخلي

مشهد 30

منزل مهيب - غرفة جومر

تمسك جومر مقص في يدها وتقص شعر سحر الطويل ليصبح قصيرا في نفس طول شعر
مهيب لتصبح سحر بعد قص شعرها صورة طبق الاصل من مهيب وتتجه جومر الى الدولاب
لتخرج منه ملابس مهيب واثناء ذلك تنتبه الى ضمادة جرحها الى انزاحت من مكانها فتتأمل
الى الجرح فلا تجده وكأنه تم شفائه تماما فتستغرب بشدة ولكنها ما تلبث ان تنفض عنها اي
خاطر وتتجه بالملابس الى سحر

قطع

ليل داخلي

مشهد 31

منزل مهيب – الصالة

يتجهمر اهل الكفر في الصاله ومعهم خليل الذي بدا مضطربا

اهل الكفر :

يا ست جومر .. يا ست جومر

تخرج جومر وهي تحمل سحر النائمة وقد ارتدت ملابس مهيب واصبح شعرها قصيرا حتى
بدت كمهيب للغاية

جومر :

في ايه .. ايه الغاغة دي .. ابن الكبير الله
يرحمه راجع مهدود .. من التوهة .. ونايم
.. ومش عايزاه يصحى

يصمت اهل الكفر بينما يبدو على خليل الصدمة

جومر :

خير ... في ايه

شخص :

ما فيش طالما ابن الكبير الله يرحمه رجع ..
يبقى خلاص .. خلصت .. هو الكبير وانت
الواصية

جومر :

انا مش قد قرف الكفر ومش هضيع عمري
عليكوا زي ما الكبير عمل .. وفي الآخر
قتلتوه ...

شخص 2 :

بس خليل

جومر :

عارفة .. مش ديب متأصل .. وما ينفعش
يبقى وصي .. الا لو اتجوزته

تسير همهمة بين اهل الكفر بينما يبتسم خليل

جومر :

بعد العدة ... هتجوز خليل على سنة الله
ورسوله .. وهيبقى هو الوصي على الكبير ..
العهد مكتوب فيه كده .. ودلوقتي فرقوني ...
عايز احزن شوية .. ولا هتحرمونني كمان من
الحزن

شخص 3 :

احنا اسفين على الازعاج يا ست جومر ..
والباقية في حياتك .. وتعيشي وتشوفي مهيب
رجل ملو هدومه

جومر :

شكرا يا خويا .. فرقوني بقى .. الواد
هيصحي

يخرج اخل الكفر تاركين خليل معها وحدهم فيتجه اليها بسرعة

خليل :

ده رجع امتى

جومر :

ما رجعتش

خليل :

امال ده مين عفريته

جومر :

لا عفريته

خليل :

انا مش فاهم حاجة يا جومر

جومر :

دي البت سحر .. طول عمرهم كل اللي
بيشوفهم هي وهو والمزغودة ام لسانين
سندس بيفتكروهم توم .. قصتلها شعرها
ولبستها لبسه .. وهتبقى هي مهيب

خليل :

طب ده وهي عيلة .. ولما تكبر وتدرك
وصدرها يبقى زي الرمان .. هتبقى مهيب
ازاي يا جومر .. انتي زنفينا كده ما حلتهاش

جومر :

ليه واحنا هنسيب ضنايا في البراري كده ما
اعرفش عنه حاجة .. اول ما هنعتر عليه
الحدوتة هتخلص

خليل :

ولو ما عترناش

جומר :
تف من بقلك

يبصق على الارض خليل

خليل :
تفتيت .. بص انا بقول لو .. فرض يعني
تبلع جומר ريقها

جומר :
هنتويها يا خليل ونقول مات .. هنعمل ايه
يعني .. كان لازم يعني يصحى ويشوفنا ...
خليل : اللي حصل بقى

ثم يقترب منها ويمسك كفها بحنان

خليل :
بس عجبني موضوع الجواز ده

تبعده عنها

جומר :
بقولك ايه .. ابعد عني .. قبل العدة ما شوفش
وشك

خليل :
ليه هو كان اول مرة ولا اول مرة

جומר :
لا اول ولا اخر يا خليل .. وفارق بقى ... انا
روحي في مناخيري ومش طايفة نفسي ما
تخلنيش اطلع قرف اليوم كله عليك .. مش
هتلمسني بعد كده الا في الحلال .. ليك شوق
في حاجة

خليل :
ماليش يا جומר .. ماليش ... اشوفك بكره

ثم يتركها ويخرج لتقف تربت على سحر بحنان وتدخل بها الى غرفتها تاركة الصالة خاليه
تماما ليخرج من تحت الكنبه ثعبان يزحف ببطئ تجاه باب الخروج

قطع

ليل-داخلي

دكان الحانوتي- مكان التفسيريل

مشهد 32

يقف أكمل- شاب في نهاية العقد الثاني من عمره هضيم الوجه نحيل الجسد - يقوم بتنظيف
جثة مشعل واثناء تنظيفه لها يشعر بشيء ما فيقوم بوضع يده على رقبته فيتجه بسرعة ليخرج
من غرفة التفسير

قطع

مشهد 33

ليل-داخلي

دكان الحانوتي- مدخل الاستقبال

يجلس الحانوتي يدخل الشيشة بينما يدخل عليه اكمل من الداخل

الханوتي :

مالك كده كأنك شوفت عفريت

اكمل :

جثة مشعل .. لسه فيها الروح

ينظر له الحانوتي بتفكير ثم يشير له بلي الشيشة

الханوتي :

اكنم نفسه بأي شرموطة مبلولة .. وخلص

تكفينه وروح تويه مش ناقصة وجع دماغ مع

خليل و جومر

يتفهم اكمل الكلام ويتجه به الى الداخل مرة اخرى بينما يأخذ الحانوتي نفسا من الشيشة ويطلق
النفس في الهواء

الханوتي :

ولا علي ايه ... بلاش اجيب لنفسك وجع

الدماغ

ثم ينهض تركا الشيشة و يخرج

قطع

مشهد 34

ليل-داخلي

دكان الحانوتي- مكان التفسير

يقف اكمل وقد تناول قطعة قماش على رأس جسد مشعل ويظل ينظر اليه قليلا ثم يفكر قليلا
وينظر الى مدخل الغرفة ويقوم بوضع يده على رقبة مشعل مرة اخرى ليتأكد من النبض ثم يبدا
في وعه داخل شوال و يجمع اقمشة كثيرة ليقوم بلفها في شكل كفن

قطع

مشهد 35

ليل-داخلي

دكان الحانوتي- مدخل الاستقبال

يخرج اكمل وهو يحمل جسد مشعل داخل الشوال وينظر الى المحل فلا يجد به احد فيهم بسرعة

قطع

مشهد 36

ليل-داخلي

غرفة في منزل اكمل

يقوم اكمل بأخراج جسد مشعل من الشوال ويتجه ليحضر سكين و يشعل الموقد الفحمي الموجود بجواره و يبدأ في تسخين السكين عليه ليخرج بعد ذلك الرصاصة من جسد مشعل ثم يقوم بتطهير الجرح وينهض تاركا جسد مشعل وحده في الغرفة

قطع

مشهد 37

ليل-داخلي

منزل مهيب - الصالة

تقف جومر امام الحانوتي تنتظر له بدهشة

جومر :

انت ايه اللي انت بتقوله ده ؟

الحانوتي :

اللي حصل يا ست جومر ... زي ما بقولك

كده .. مشعل لسه فيه الروح

تفكر جومر قليلا ثم تنادي بأعلى حسها

جومر :

يا عوض

يدخل احد الغفر اليها

جومر :

حضرلي الحنطور ... وابعت حد يشوف

سيدك خليل فين وقولوه يحصلني عند

الحانوتي

قطع

مشهد 38

ليل-

امام احد المنازل

خارجي

يجلس خليل يدخن الشيشة وحده امام منزل مهيب بينما يقترب منه اكمل

اكمل :

الباقية في حياتك يا ابة خليل

خليل :

يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم .. وحياتك
الباقية يا سيدي .. اللي رماك علي الساعة دي

اكمل :

بعمل الواجب

خليل :

واديك عملته .. هويانا .. طرقتنا

اكمل :

هو انا ما بوحشكش

خليل :

و توحشني بأماره ايه ؟

اكمل :

بأماره اني ابنك

يرمي خليل اللي من يده وينهض ليمسك في ملابس اكمل بعنف

خليل :

انت ابن امك .. يا حيلة امك .. ولاد الزواني
ما بيتكتبوش على اسامي ابوهم

اكمل :

زيك بالظبط

يصفعه خليل بالقلم

خليل :

غور ياله من قدامي واقسم بالله لو شوفتك
تاني او عتبت في حته انا فيها .. لاهجيب
خبرك

اكمل :

ده اخر كلام عندك

خليل :

غور قولنا

اكمل :

هغور .. ومش هوريك وشي ثاني .. الا في
اليوم اللي انت هتبوس رجلي فيه علشان
تعترف بيا .. وتنسى عقدة النقص .. اللي
ربوها جواك عيلة الديب

ثم يتركه ويمشي ليقف خليل يتابعه وهو يبتعد فيمشي هو الآخر

قطع

مشهد 39

ليل داخلي

دكان الحانوتي- مكان التفسير

يدخل الحانوتي و معه جومر و الغفر الى الغرفة

جومر :

فين جتة مشعل

يشير الحانوتي الى الجثة المتكفنة

الحانوتي :

بين الواد خلص كفته

تتظر جومر الى الجثة

جومر : يعني مقومني من الدار و جاييني
على ملى وشي على الفاضي يا غراب البين
انت .. ايه الحشيش لحس نفوذك ؟

ثم تشير الى الغفر ..

جومر :

هموا بدفنه .. خلصونا

يهم الغفر ليحملوا الجثة فيكتشفوا ان وزنها خفيف و يبدو من انثائها ان ما بها ليس جسد فتتظر
جومر باستغراب ثم تتجه الى الكفن لتقوم بفتحه فتجد بداخله القماش فتتظر الى الحانوتي بدهشة
و غضب

قطع

مشهد 40

ليل داخلي

ملهى سكىنة 1

تجلس سكىنة - امرأة ثلاثينية جميلة تمتلئ انوثة وحيوية في الصالة- و حولها فتيات وقد جلسن
صامتات فيطرق على الباب احدهم فتتظر سكىنة الى الباب

سكينة :
مين اللي بيخبط علينا في يوم زي ده

ثم تشير الى احدى الفتيات

سكينة :
قومي قليله ... حالنا موقوف لحد اربعين
الكبير

تتجه الفتاة الى الباب لتفتحه لتجد خليل

خليل :
ابنتك فين يا بت

سكينة :
سلاما قولنا من ربا رحيم .. ايه اللي رماك
علينا يا خليل .. ايه اللي رماك علينا يا خليل
.. مش كنا فارقنا .. وخلصنا من طلعتك
البهية

وهو يدخل

خليل :
جاي اعقلك يا سكينة لو انتي اللي كنتي باعة
ابنتك

سكينة :
ابني ما بشوفهوش الا كل عيد مرة .. وانا
عاقلة طول عمري يا خليل يا ابن ال ... الا
مواخذه الديب .. عقلي ما تهفش الا مرة
واحدة يوم ما صدقت ان عيلة الديب ممكن
يجي من وراها حاجة غير العوي .. فتف
الكلمتين في عبك و وربي عرض العباية
وهوينا

يتجه خليل اليها بخطوات واثقة

خليل :
لما تتكلمي معايا .. وسطك المعوج ده يستقيم
... ولسانك الزفر ده ينضف

احدي الفتيات :
نقلع ملط ونصوت ونلم عليه الدنيا يا ابلتي ؟

تنظر سكينة الى عيونه الغاضبة

سكينة :

سيبونا لوحدنا يا بنت

قطع

ليل-داخلي

مشهد 41

دكان الحانوتي- مكان التغسيل

يقوم الغفر بضرب الحانوتي بقوة بينما يدخل احد الغفر ليقف امام جومر

الغفير :

مش لاقين سيدي خليل يا ست جومر

جومر :

راح في انهي داهية على المسا

ثم تتجه الى الحانوتي

جومر :

مش هتقول في جنة مشعل

الحانوتي :

يا ست جومر ... وانا لو موالس .. هجيلك

ليه .. ما كنت هدفن على الخبر مجور ..

والنعمة و حق العهد .. انا ما اعرف .. اكيد

اللي وراها الوله اكمل

تتظر جومر الى الغفر

جومر :

ارموه في الحبس ... و اقلبوا الدنيا على

خليل .. والوله اللي اسمه اكمل ده

قطع

ليل-داخلي

مشهد 42

ملهى سكينه 1

تقف سكينه امام خليل محتدة

سكينه :

كل اللي انت بتقولهولي ده ما يخصنيش ..

ومن الآخر كده انت جاي ترمي بلاك عليا ليه

ما احنا كل واحد فينا راح لحال سبيله من

سنين

خليل :

قولي الكلام ده لابنك ... اللي جاي يهددني
... وانت عارفة كويس قوي اني ما بتهددش
.. واني ممكن اخلص عليك و عليه لو عايز

سكينة :

صديق .. راس منصر طول عمرك

خليل :

اديكي عارفة .. انا جتلك علشان العيش
والمح

سكينة :

لا فيك الخير

خليل :

وعلشان الدم برضه

سكينة :

لا اصيل

خليل :

بشوقك يا سكينة .. انا خلصت كلامي .. المرة
الجاية مش هاجي اتكلم .. هاجي اعزيكي ..
سلام

ثم يتركها ويخرج لتقف قليلا تفكر ثم تتجه لتتناول عباءة سوداء وتتجه بسرعة لتخرج هي
الآخرى

قطع

ليل داخلي

مشهد 43

غرفة في منزل

يجمع اكمل ملابسه في بؤجة ويتجه بها الى جسد مشعل فيطرق احدهم على الباب فيفزع وهو
ينظر الى جسد مشعل ثم يتجه ببطن الى الباب

اكمل :

مين ؟

صوت سكينة :

انا سكينة ياله .. افتح

اكمل :

وانتي اللي جايبك في ساعة زي كده

صوت سكينه :
افتح يا مضروب في ضهرك ... هتكلمي
من ورا الباب ولا ايه ؟

ينظر اكمل الى جسد مشعل بينما يعود ليفتح باب الغرفة ويغلقه بسرعة بعد دخول سكينه

سكينه :
روحت لابوك ليه .. احنا مش قولنا نقفل للشر
ونغنيه

اكمل :
صوتي وحش ما بعرفش اغني
سكينه :
ده انت فايق وبتتكت كمان

ثم تلمح جسد مشعل فيبدو عليها القلق

سكينه :
جثة مين دي ؟

مرتبكا

اكمل :
مش جثة حد
سكينه :
امال جثة شمع يعني

ثم تتركه لتتجه الى جسد مشعل

سكينه :
احيه .. مشعل ابن استمنوها .. ما دفتنوش ليه
يا واد .. هتعمل ايه بجثته

اكمل :
مشعل ما متش يا امه ..

سكينه :
يعني ايه ما متش .. ما هو مضروب
بالرصاص قصاص اهل البلد كلهم ...

اكمل :
الرصاصه ما قتلنوش .. وانا خرجتهاله
وطهرتله الجرح وده اللي وداني عند ابويا
اللي وكستيني بيه .. كنت عايز اتأكد .. لآخ
رمرة .. هيعترف بيا ولا لا

سكينة :
واديك اتأكدت انه مش هيعترف .. مالك انت
ومال مشعل

اكمل :
هنسيب البلد .. هأخذه وههج .. ومش هنرجع
انا وهو الا لما نكون قادرين كل واحد فينا
ياخد حقه من خليل

سكينة :
تقصد ايه ؟
اكمل :
اقصد انك مصدقه ان عم مشعل ممكن يقتل
الكبير .. ايه يا كفر القلعة .. انتوا اتعميتوا ولا
اتختم على قلبكوا

سكينة :
وانت مالك ومال مداخل زواريق عيلة الديب
.. دي عيلة طول عمرها بتاكل في بعض

اكمل :
ما انا من عيلة الديب يا امة

سكينة :
اذا كان ابوك اصلا مش منهم

قطع

مشهد 44

ليل داخلي

منزل مهيب - الصالة

يقف خليل امام جومر غاضبا

خليل :
و ازاى ما قولتلش حاجة زي كده في وقتها

جومر :
ما انا خلتهم يقلبوا عليك الكفر انت اللي
مخفي

يفكر خليل قليلا

خليل :
ما فيش غيره اكمل

ثم يتركها و يخرج مسرعا

قطع

مشهد 45

ليل داخلي

غرفة في منزل

تقف سكينه تنتظر الى اكمل

اكمل :

انا مش ديب يا امة و .. ما بعو يش و لا
عايز ابقى منهم ... بس انا زهقت يا امة ..
عايز يبقى ليا اب اتنادى بيه زهقت من قولة
ابن الحرام ..

سكينه :

مالهاش دعوة بالحرام .. مشعل ابن حلال
مأصل وطول عمره كلنا بناديه بنقوله يا ابن
استمنوها

اكمل :

علشان استمنوها من اللي بنوا الكفر على
كتافهم .. علشان خالة الكبير .. وبنت عم ابوه
.. استمنوها دينة متأصلة يا امة .. بس غلطت
غلطة عمرها واتجوزت من براهيم ... مشعل
كان هيروح في الرجلين ويتاكل حقه .. هي
اللي خلتكوا تنادوه بأبن استمنوها .. علشان
يفضل جوا عيلة الديب يا امة

تحدثه بحنان وقد مسكت يده

سكينه :

يعني انت ناوي على ايه ؟

اكمل :

ههيج ولما ارجع هأخذ حقي ... ومش هبقى
ابن سكينه .. هبقى ابن خليل

يطرق احدهم على الباب فيبدو على الاثنان الفرع بينما يتجه اكمل ببطء الى الباب ويقف خلفه

اكمل :

مين ؟

يأتيه صوت سندس باكيا

صوت سندس :

انا سندس يا اكمل

يستغرب اكمل ويفتح للطفلة لينظر اليها فيجدها تبكي

سندس :

انا شوفتك وانت مطلع ابويا من عند الحانوتي
.. انا عايزة اشوف ابويا

يدخلها اكمل بسرعة ويغلق

اكمل :

ادخلي و وطى صوتك ابوكي هناك اهو

تجري سندس على ابوها لتحتضنه وتبكي بينما يقف اكمل امام سكيينة

سكيينة :

وهترجع امتي ؟

اكمل :

ما اعرفش .. لما ربنا يريد ... سنة اتنين ..
ثلاثة ... عشرة

سكيينة :

وهو العمر فيه كام عشر سنين يا ابني علشان
اهون عليك ما تشوفنيش فيهم

اكمل :

والنبي بلاش نتكلم على مين هان على مين
... علشان انا هونت عليك وجبتيني ابن
حرام

سكيينة :

ما كنش حرام ... والله العظيم ما كان حرام
.. كان غدر .. فهمني اننا متجوزين عرفي ..
و ضحك عليك ابن الديب

اكمل :

ما يجيش همه الكلام

سكيينة :

بس انا مش هقدر على فراقك

اكمل :

معلّش يا امه مسيرنا هنتلقى ... اللقى
نصيب زي ما انتي عارفة

سكينة :

لا يا اكمل .. انا هاجي معاك

اكمل :

وخن الرقص

سكينة :

هسيبه

اكمل :

بجد يا امة ... هتبطلتي كار العوالم ؟؟؟؟

فجأة يعلو صوتها وتخرج من حالة الحنان التي تملكها

سكينة :

انا قولت هسيب الخن .. ما قولتش هبطل ..
ده غير انه ماله كار العوالم .. ما هو اللي
ربى لحم كتافك يا خويا .. ثم انت عويل ما
فيش في ايدك صنعة غير انك حنوتي ودي
صنعة فقيري .. وشوم اصلا .

ثم تشير الى الثاني

سكينة :

وما نعرفش الثاني لما هيقوم من الغيبوبة دي
هيعمل ايه .. هتاكلنوا شحاتة انتوا الاتنين ..
كار العوالم هو اللي هيصرف زي ما طول
عمره بيصرف يا خويا .. اتلهي على عينك
لحد ما اروح ... اجيب هدومي وشوية الذهب

ثم تتركه وتخرج ليتجه ليجلس بجوار جسد مشعل ينظر الى سندس

اكمل :

ما تخافيش .. ابوكي هيبقى كويس
سندس : على فكرة خالتي جומר و الغفر
قالبين عليك البلد .. عرفوا انك سرقت ابويا

ينهض اكمل مفزوع ...

اكمل :

وساكتة لغاية دلوقتي .. الله يخرّب بيتك

سندس :
يخرب بيتك انت .. لا فوق اوعى تفكر اني
علشان عيلة و في الخن بتاعك ده هسكتلك ..
لا ده انا اصوت و المهم عليك

قطع

خارجي

مشهد 46 ليل-

امام منزل مهيب

يقف خليل امام الغفر

خليل :
يعني ايه مش لقينه .. مالوش بيت

غفير :
لا مالوش بيت .. ولا عاد بيقد عند امه

خليل :
هاتلي .. بندقية

قطع

ليل-داخلي

مشهد 47

ملهى سكىنة 1

يقف الفتيات بيكين و قد تم قلب الملهى راسا على عقب امام سكىنة التي حملت ملابسها في
بؤجة

الفتاة 1 :
طب فهمينا بس رايحة فين

سكىنة :
بلاد الله لخلق الله ... وبعد اللي حصل ده
ماليش قعاد فى الكفر

الفتاة 2 :
فجأة كده

سكىنة :

اللي حصل .. بس مسيري هرجع .. الخن
امانة في وسطكوا .. تجددوه و ترجعوه احسن
من الاول وبالحلال .. رقص و غنى بس
يابنات ... بطل لا .. يالا اشوفكوا على خير
.. لا اله الا الله

الفنيات :
محمد رسول الله يا ابلتي

قطع

مشهد 48

ليل داخلي

امام ملهى سكينة 1

يجلس خليل على حصانه على بعد يراقب مدخل الملهى بينما تخرج منه سكينة و هي تحمل
بوجة الملابس فيتبعها خليل بهدوء

قطع

مشهد 49

ليل خارجي

الترعة

يضع اكمل سندس التي نامت على كتفه في قاع الفلوكة فتصبح غير مرئية عن بعد ثم يهم
ليحمل الشوال الذي به جسد مشعل على ظهره في لحظة وصول سكينة التي تقف امامه وتهتم ان
تساعده لوضع الشوال داخل الفلوكة فتتطلق رصاصة لتصيب اكمل ليسقط على الارض و
يسقط الشوال داخل الترعة ليغوص فيها فتصرخ سكينة صرخة عالية بينما تستيقظ سندس ولكن
من الرعب تظل ساكنة في مكانها تترقب ما يحدث بينما تلتفت سكينة الى مصدر الرصاصة
لتجد خليل على حصانه واقفا ينظر اليها

خليل :

المرّة دي في كتفه ... لو فضلتني في البلد ...
المرّة الجاية هتبقى في صدره .. خدي ابنك
وراحلي يا سكينة ... وان كان ع الجثة اللي
سرقها .. اهي غرقت .. فسمح

تنظر له سكينة برعب ثم تنحني لتتنظر الى عيون اكمل المتألّمة فتربت عليه وتبدأ في شد جسده
تجاه الفلوكة بينما يبتعد خليل بحصانه وهي تضع اكمل داخل الفلوكة لتجد سندس مختبئة في
القاع ترتعد من الخوف فترتب عليها وتأخذ نفسا عميقا وتبدأ في التجديف بعصى طويلة داخل
الفلوكة لتبتعد و تبتعد في الترعة

قطع

مشهد 50

ليل خارجي

عربة كارو

تجلس استمنوها على عربة كارو يجرها حمار ومعها اخريين ويبدو عليها الحزن الشديد وقد امسكت في يدها نواة البلح

قطع

مشهد 51 ليل- منزل مهيب - غرفة جומר داخلي

تقف جומר امام موقد نار وتقوم بأحراق شعر سحر فيه وهي سارحة بعينيهما بينما نامت سحر في ملابس مهيب على الفراش

قطع

مشهد 52 ليل- امام منزل مهيب خارجي

يجلس خليل يدخل الشيشة بينما نرى ثعبان يزحف بالقرب منه حتى يقترب منه وفجأى نرى خليل وقد هب من الالم وقد لدغه الثعبان ليمسك خليل مكان اللدغة ويقع ارضا بينما يزحف الثعبان مبتعدا

قطع

مشهد 53 (الفينالة) ليل- جحر له علاقة بالترعة داخلي

يسد الشوال الذي بداخله جسد مشعل مدخل الجحر ثم نرى ثعبان يزحف داخل الجحر ونرى بداخل ذلك الجحر الكثير من بيض الثعابين ثم نرى يد طفل صغير جالس تمتد لتتناول بيضة من بيض الثعابين وتقربها من فمه ليبدأ في اكلها لنرى ان ذلك الطفل هو مهيب الذي اخذ ياكل البيضة بنهم و جوع

نهاية النبوءة الاولى